بالسلاح دون قيد او شرط ، وكانت لسلاح الجو الاسرائيلي منها حصة الاسد : حيث شكلت الطائرات الفرنسية العمود الفقري للقوة الجوية الاسرائيلية الضاربة . وقد وصف شمعون بيريس ، هذه العلاقة بقوله : « ان علاقاتنا الجيدة بفرنسا زادتنا تفاؤلا وفتحت امامنا افاقاً جديدة » (٤٣) .

ولقد لعبت الصناعات الجوية الفرنسية دورا هاما في تزويد آلة الحرب الجوية الاسرائيلية بالطائرات والمعدات والتجهيزات الجوية المتقدمة التي لعبت دورا رئيسيا وحاسما في الحرب ، كان آخرها هبوط ثلاث طائرات من نوع « بوينغ ـ ٧٠٧ » ، تابعة لشركة « العال » الاسرائيلية ، في مطار بوردو جنوبي غربي فرنسا في الساعة ٢٢,٠٠ من ليل ١٩٦٧/٥/٢٩ (٤٤) . وفور وصولها ، جرى تحميلها بالصواريخ الموجهة جو ـ جو من نوع « ماترا ـ ٥٣٠ » وبقطع الغيار والمعدات العسكرية الاخرى التي كان سلاح الجو الاسرائيلي بحاجة ماسة اليها . وقد ظلت هذه الطائرات في رحلات مستمرة حتى يوم ١٩٦٧/٦/٣ ، بعدما انهت مهمتها (٤٥) .

وقائع الحرب

اليوم الاول : الاثنين ، الساعة ٨,٤٥ ، ٥ حزيران/ ١٩٦٧

الجبهة المصرية : اقلعت في الساعة ٨,٢٥ ، من المطارات الوسطى والجنوبية في اسرائيل ، دفعة واحدة ، اول موجة من الطائرات الاسرائيلية وعددها ٥٩ طائرة مقاتلة وقاذفة ـ مقاتلة ، فاتجهت ٢٨ طائرة منها من نوع « ميراج » لمهاجمة المطارات المصرية الرئيسية في منطقتي الدلتا والقناة ، وهي مطارات : **غربي القاهرة** ، **المنصورة** ، **بلبيس** ، **فايد** ، **انشاص** ، **كبريت** ، **بني سويف** ، حيث ترابط فيها التشكيلات الرئيسية للطائرات المصرية المعترضة والقاذفة ـ المقاتلة والقاذفات المتوسطة والخفيفة ، بينما اتجهت ١٦ طائرة من نوع « مستير ٤ أ » لمهاجمة المطارات المصرية في سيناء : **العريش** ، **جبل لبنى** ، **بئر جفجافة** ، **بئر تمادة** . وانطلقت هذه الطائرات من قاعدة « حتسريم » لتهاجم هذه المطارات بشكل مباشر قادمة من الشرق . كما اقلعت ١٥ طائرة قاذفة خفيفة من طراز « فوتور » الى الجنوب ، لمهاجمة مطاري **الاقصر ورأس بناس** (٤٦) .

حلقت الطائرات في تشكيلات قتالية ، يتكون كل منها من أربع طائرات ، وخصص تشكيل واحد لكل مطار . فاتجهت الطائرات الى اهدافها بصمت لاسلكي وعلى ارتفاع ٢٠٠ قدم ، ما عدا طائرات « الفوتور » التي حلقت على ارتفاع ٢٤ الف قدم مستخدمة محركاً واحدا في طريقها الى الهدف ، الذي يبعد مسافة ٦٨٠ كم تقريبا عن قاعدة « حتسريم » القريبة من بئر السبع وهي القاعدة التي انطلقت منها الطائرات ، وذلك للاقتصاد في الوقود . وعند اقتراب الطائرات من اهدافها ، ادار الطيارون المحركات الاخرى ، واتم كل منهم هجومه بمحركين ، فهاجموا طائرات « الميغ ـ ١٧ » القاذفة ـ المقاتلة و « اليوشن ـ ٢٨ » القاذفة الخفيفة التي كانت مرابطة في هذه المطارات ، بقنابل زنة كل منها ٥٠٠ رطل ، وبرشاشات من عيار ٣٠ ملم ؛ اذ خصصت لكل طائرة قنبلتان فقط ليتاح للطائرات حمل وقود اكثر . وفي طريق العودة اضطر الطيارون مرة